

فاعلية الموديوالات الإلكترونية على مهارات الاتصال الفعال لمعلمي السباحة

ا.د/ مصطفى الجبالي

الباحث / احمد محمود احمد حسن موسى

مقدمة البحث:

لقد أحدثت الثورة التكنولوجية تطوراً ملموساً وحقيقياً في جميع ميادين الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية ، وقد انعكس هذا التطور على ميدان التربية مثلما انعكس على الميادين الأخرى كالمجالات الخاصة بالمناهج وطرق تدريس ونوعية التعليم والإشراف والمعلمين ، ويعتبر المعلم البنية الأساسية في العملية التربوية حيث الاهتمام بتدريبه وتأهيله بجميع الخبرات والقدرات والمعارف المختلفة الحديثة والمتطورة والتي من شأنها رفع مستوى التعليم في المدارس ، وإن معلم التربية الرياضية جزء من هؤلاء المعلمين والمعني بهذا التطور الإيجابي لطرق وأساليب التدريس المختلفة والذي من شأنه أن يتعرف على التلاميذ واكتشاف حاجاتهم وميولهم ومدى قدرتهم على التعلم وصعوبته.(5 : 222)

ولذلك تعتبر قضية إعداد المعلم وتأهيله من أهم القضايا التربوية في مختلف المراحل التعليمية والتخصصات العلمية ، فهو الركيزة الأساسية في العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاحها وبلوغ غايتها ، ومن هذا المنطق فإن إعداد المعلم وتأهيله شغل اهتمام القائمين على العملية التعليمية منذ زمن بعيد ، وتوالت المراحل والاتجاهات العديدة في سبيل تطوير عملية إعداده وتأهيله. (6: 137)

وقد اكتسبت المستحدثات التكنولوجية أهمية متزايدة من أجل زيادة معطيات العملية التعليمية والارتقاء بها ، وذلك على أثر التطور المستمر في المعارف والزيادة المطردة في الخبرات الإنسانية، الأمر الذي يدعو إلى أن يتوازي عصر المعلومات مع القرن الحادي والعشرين لمواجهة متطلباته وتحدياته غير المحددة أو تلك الغير متوقعة ، ومن هنا بدأ ظهور أنظمة وأساليب ومدخل جديدة في منظومة التعليم، حيث ظهر استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في التعليم كأداة في تطوير أنماط التدريس وفي تقديم مفردات المناهج الدراسية عن طريق برمجيات تيسر التعلم الفردي في وقت مناسب وبكفاءة عالية وضوابط تقويم متميزة. (Error!

Reference source not found. (187)

فمن الضروري على المعلمين أن يكونوا ملمين بأحدث الأساليب والتقنيات الحديثة التي تمكنهم من توصيل المعرفة للمتعلمين وتهيئة مجالات أفضل لتحسين عملية التعليم والتعلم ، ومن هنا تظهر أهمية اختيار الأسلوب التدريسي المناسب لتحقيق الهدف المنشود ، وهذا الاختيار يتوقف على خبرة المعلم ومدى إدراكه لطبيعة ومكونات ومتغيرات المواقف التعليمية المختلفة. (Error! Reference source not found. (223)

وأشاد العديد من العلماء إلى أن هناك علاقات سلبية بين مستوى تفوق الطلاب وكثرة استخدام المعلمين للاتصال أثناء اللقاءات والنشاط الخارجي وهذا يتفق مع ما أشارت إليه رانيا محمد حسن نقلا عن مادن 1996م والذي توصل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التقدم في أداء الطلاب ونوع الاتصال ،

وأوصت بضرورة تعديل أسلوب المعلمين في نوع الاتصال بالطلاب (**Error! Reference source not found.** (35: not found.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث كمعلم سباحة بالعديد من الاندية الرياضية وجد ان هناك قصور في الاتصال التعليمي لدي معلمي السباحة، وبرغم من وجهة نظر الباحث يتميزون بين سائر المعلمين بالتعامل المباشر والمؤثر تأثيراً واضحاً على جوانب التربية المختلفة (بدنية، عقلية، اجتماعية، نفسية، خلقية)، ولأهمية مهارات الاتصال التعليمي كان لزاماً وضع برامج تدريبية لجميع معلمي السباحة لتنميتها وتطويرها مما يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية بصفة عامة وبالتربية الرياضية بصفة خاصة.

ومن هذا المنطلق رأى الباحث ضرورة توفير برنامج تدريبي لمعلمي السباحة لتنمية مهاراتهم الاتصالية، من خلال التعرف على (فاعلية الموديولات الإلكترونية على مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي السباحة بجمهورية مصر العربية) وذلك للوصول إلى النتائج التي يمكن أن يكون لها الأثر الفعال في رفع مستوى العملية التعليمية والتربوية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية الموديولات الإلكترونية على مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي السباحة بجمهورية مصر العربية وذلك من خلال برنامج تدريبي إلكتروني للتعرف على:
1) فاعلية الموديولات الإلكترونية على مهارات الاتصال الفعال للعينة قيد البحث.

فروض البحث:

تؤثر الموديولات الإلكترونية تأثيراً إيجابياً على (مهارة الاتصال الفعال) للعينة قيد البحث.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

1) الموديولات التعليمية: يعرف أبو الحمائل 2005 م الموديول التعليمي بأنه: عبارة عن وحدة تعلم صغيرة، تقوم على مبدأ التعلم الذاتي وتقريد التعليم، وتتضمن هذه الوحدة أهدافاً محددة، وخبرات تعليم مقننة، يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف وتنمية مهاراته وفقاً لمستويات الإتقان المحددة مسبقاً وبحسب سرعته الذاتية. (**Error! Reference source not found.**: 40)

2) الاتصال: **Communication** عملية تفاعل بين طرفين إلى أن تصير رسالة معينة (فكرة أو مهارة أو اتجاه) مشتركاً بينهما إلى أن يتحقق المشاركة بينهما في الخبرة. (**Error! Reference source not found.** (85: found.

الدراسات المرتبطة:

1- قام (أحمد بدوي عبد العال بدوي، 2014م) (1) بدراسة بعنوان: "تأثير استخدام الموديولات التعليمية لتطوير بعض استراتيجيات التدريس في ضوء الكفايات الادائية لمعلمي التربية الرياضية": وتهدف إلى تحديد وإعداد الكفايات الادائية المطلوبة لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية، كما تقوم بتصميم برنامج يعمل

على تنمية الكفايات الادائية المطلوب تنميتها لمعلمي التربية الرياضية فى مجالات الاهداف التدريسية، التخطيط، التنفيذ، الوسائل التعليمية، إدارة الفصل، والتعرف على مدى فاعلية تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة من حيث: تحصيلهم المعرفى فى هذه الكفايات، مهاراتهم التدريسية المرتبطة بهذه الكفايات التدريسية، مستخدما المنهج التجريبي على عينة عمدية عشوائية من معلمى ومعلمات التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية من بعض مدارس محافظتى القاهرة والجيزة وبلغ عددهم (60) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث الاختبارات المهارية والمعرفية كوسيلة لتجبع البيانات، وكانت من أهم النتائج: أسهمت الموديولات التعليمية مساهمة فاعلة فى تنمية مهارات عينة الدراسة التجريبية التى استخدمت الموديولات التعليمية، تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى نتائج التحصيل المعرفى حيث أظهرت المجموعة التجريبية متوسطات أعلى من المجموعة الضابطة.

2- قام **محمد فوزي سيف النصر** 2014م (2) بدراسة عن تأثير استخدام التعليم عن بعد بطريقة الموديولات التعليمية علي مستوى المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية. العينة: (40) معلم تربية رياضية بمحافظة الفيوم. استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية مع تطبيق القياسات القبلية والبعديّة. أهم النتائج: يؤثر برنامج التعليم باستخدام الموديولات التعليمية تأثيراً إيجابياً علي تحسين مستوى المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية. (40)

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية واحدة باستخدام القياس القبلي والبعدي لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيق الهدف البحث وفروضه.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

معلمى السباحة بنادى وادى دجلة بمنطقة القاهرة للسباحة وعددهم (150) معلم.

عينة البحث:

تم اختيار العينة الأساسية (التجريبية) للبحث بالطريقة العمدية وبلغ عددها (40) معلم سباحة ، وتم اختيار العينة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية للبحث وبلغ عددها (٢٠) معلم، بإجمالي (60) معلم العينة الأساسية والاستطلاعية.

ثالثاً: وسائل جمع البيانات:

- تحليل الوثائق والسجلات.
- المسح المرجعي.
- استطلاع رأي الخبراء.
- تحليل الوثائق والسجلات:
- تم الاطلاع على الوثائق والسجلات من ادارة السباحة بالنادى للتعرف على مجتمع وعينة البحث.

المسح المرجعي:

من خلال المسح الشامل للكتب والمراجع العلمية المتخصصة في المجال وكذلك الدراسات المرجعية أمكن الاسترشاد بالصورة المدنية الموديولات الخاصة بمهارات الاتصال التعليمي (الموديولات المقترحة).

استطلاع رأي الخبراء:

تم استطلاع آراء خبراء طرق تدريس التربية الرياضية على الصورة المبدئية للموديولات الخاصة بمهارات الاتصال التعليمي وتم عرض اختبارات الموديولات في صورتها الأولية على السادة الخبراء لإبداء آراءهم في مدى توافر شروط الاختبار الجيد، وكذلك إعادة صياغة بعض الأسئلة،

إيجاد المعاملات العلمية:

الصدق:

استخدم الباحث صدق المضمون وعلى ذلك قام بعرض الموديولات المقترحة الخمسة في مجموعة من الخبراء وعندهم (10) مرفق (1)؛ بغرض التأكد من صدق الموديولات المقترحة والوصول إلى أهم مهارات الاتصال التعليمي لمعلمي السباحة.

جدول (1)

معامل الارتباط بين كل سؤال للموديول ومجموع أسئلته لحساب صدق اختبارات الموديول ن=20

الأول	2.00	0.73	0.761	دال
الثاني	2.05	0.69	0.875	دال
الثالث	1.95	0.69	0.795	دال
الرابع	1.80	0.70	0.878	دال
الخامس	2.30	0.66	0.718	دال
السادس	2.25	0.55	0.838	دال
السابع	1.95	0.60	0.535	دال

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث وفروضه وهي على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون
- معامل الفا كرونباخ.
- اختبار T. test.
- نسبة التحسن.

عرض النتائج

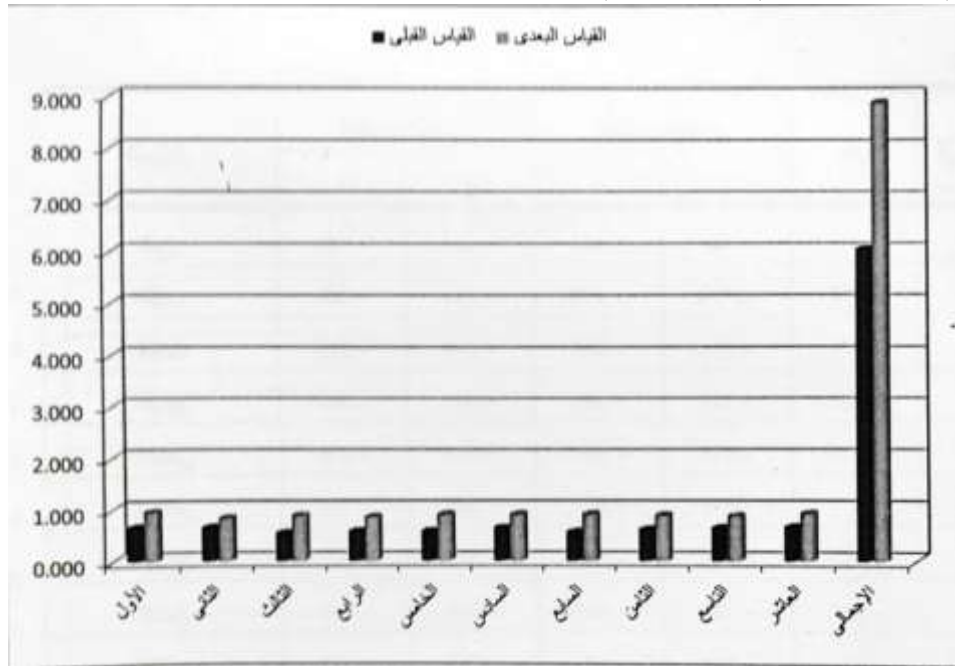
جدول (2)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أسئلة الموديول الثاني

السؤال	القياس القبلي		القياس البعدي		م ف	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الأول	0.650	0.481	0.950	0.220	0.300	5.028-
الثاني	0.650	0.481	0.833	0.376	0.183	3.639-
الثالث	0.533	0.503	0.883	0.324	0.350	5.636-
الرابع	0.567	0.500	0.850	0.360	0.283	4.830-
الخامس	0.567	0.500	0.900	0.303	0.333	5.431-
السادس	0.633	0.486	0.900	0.303	0.267	4.632-
السابع	0.550	0.502	0.900	0.303	0.350	5.636-
الثامن	0.600	0.494	0.883	0.324	0.283	4.830-
التاسع	0.633	0.486	0.867	0.343	0.233	4.238-
العاشر	0.650	0.481	0.917	0.279	0.267	4.632-
الإجمالي	6.033	1.057	8.883	0.715	2.850	16.819-

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 59 = 1.671

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في درجات الأداة العشرة للموديول الثاني والمجموع الكلي للموديول في اتجاه القياس البعدي.



شكل (1) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أسئلة الموديول الثاني

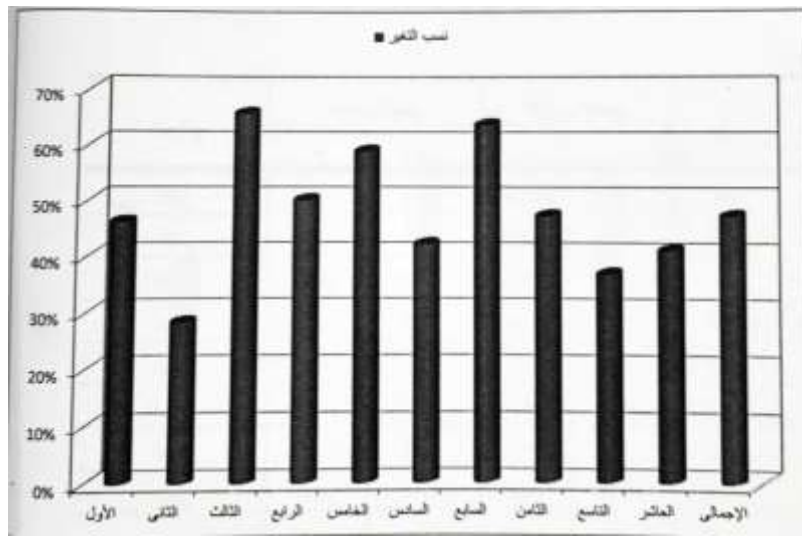
جدول (3)

نسب التغير بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أسئلة الموديول الثاني

السؤال	القياس القبلي		القياس البعدي		م ف	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الأول	0.650	0.481	0.950	0.220	0.300	46.15%
الثاني	0.650	0.481	0.833	0.376	0.183	28.21%
الثالث	0.533	0.503	0.883	0.324	0.350	65.63%
الرابع	0.567	0.500	0.850	0.360	0.283	50.00%

السؤال	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الخامس	0.567	0.500	0.900	0.303	0.333
السادس	0.633	0.486	0.900	0.303	0.267
السابع	0.550	0.502	0.900	0.303	0.350
الثامن	0.600	0.494	0.883	0.324	0.283
التاسع	0.633	0.486	0.867	0.343	0.233
العاشر	0.650	0.481	0.917	0.279	0.267
الإجمالي	6.033	1.057	8.883	0.715	2.850

يتضح من جدول (3) أن نسب التغير بين القياسين الفني والبعدي في أسئلة الموديول الثالث قنوات بين 34.21% إلى 60.61%.



شكل (2) نسب التغير بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أسئلة الموديول الثاني

ثانيا: مناقشة النتائج:

من خلال عرض الباحث للنتائج والتعليق عليها تأتي مرحلة مناقشة وتفسير النتائج بعد عملية جمع البيانات وتبويبها وتناول الباحث مناقشة وتفسير النتائج كالتالي:

أولاً: يتضح من جداول (2) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلي والبعدي في اتجاه القياسات البعدي في درجات أسئلة كل اختبار وأيضا في جميع اختبارات الموديولات.

وتشير تلك النتائج في دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة البحث الأساسية إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الموديولات الإلكترونية على مهارات الاتصال العال لمعلمي السباحة بجمهورية مصر العربية

ويرى الباحث أن هذه الفرق ترجع إلى فاعلية وتأثير الموديولات الإلكترونية في عملية التدريب للمعلمين وما تضمنته من موضوعات وثيقة الصلة بعمل هؤلاء المعلمين حيث صممت هذه الموديولات بطريقة تتفق مع التعلم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية بين المعلمين المتدربين.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن بيئة التعلم الإلكتروني هي امتداد الطرق التدريس القائمة على البحث والتساؤل والاستكشاف وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم بما يحقق الترابط مع استخدام التكنولوجيا في التدريب. فهي توفر قدر من المتعة والمرح والجاذبية في التدريب واستكمال المعلومات من خلال عرض مشوق وغير تقليدي من خلال شبكة الانترنت التي تأخذ المتدرب مباشرة إلى المعلومات التي يحتاجها بحيث تكون على شكل نتائج للتعلم يمكن أن تظهر في سلوك علمي حقيقي، فهي تلبي احتياجاته من خلال تنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة.

وهذا يحقق الفرضين الأول والثاني اللذان ينصان على:

تؤثر الموديولات الإلكترونية تأثيراً إيجابياً على مهارات الاتصال الفعال لعينة قيد البحث.
توجد فروق دالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعدية (مهارات الاتصال الفعال) قيد البحث لصالح القياس البعدي.

الاستخلاصات:

1. تؤثر الموديولات الإلكترونية تأثيراً إيجابياً على مهارات الاتصال التعليمي للعينة في البحث.
2. النسب المئوية لمعدلات التغير بين القياسات القبليّة والبعدية (مهارات الاتصال التعليمي) العينة قيد البحث لصالح القياس البعدي.

التوصيات

1. استخدام الموديولات التعليمية في الاتصال التعليمي لمعلمي السباحة بجمهورية مصر العربية.
2. تطبيق موديول الاتصال الفعال علي معلمي السباحة بجمهورية مصر العربية
3. الزام الاتحاد المصري للسباحة بالاعتماد علي الموديولات التعليمية في صقل معلمي السباحة بجمهورية مصر العربية
4. الزام ادارة مدارس السباحة بالاندية الرياضية بالاعتماد علي الموديورت التعليمية في صقل معلمي السباحة.

المراجع:

1. أحمد بدوى عبد العال بدوي، 2014: "تأثير استخدام الموديولات التعليمية لتطوير بعض استراتيجيات التدريس في ضوء الكفايات الادائية لمعلمي التربية الرياضية. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان .
2. أحمد عبد المجيد على أبو الحمائل: "فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الأحياء بالمملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم المهنية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2005م.
3. أحمد ماهر (2010م): كيف ترفع مهارتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعة، الإسكندرية، ط3.

4. إمام طلعت إمام عبد الفتاح (2013م): "المشكلات التي تواجه معلمي مدارس السباحة واقتراحات لحلها"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان.
5. ربحي مصطفى عليان، وآخرون، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الخامسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015
6. رحاب أحمد حافظ : " تأثير برنامج مقترح باستخدام أسلوب الموديولات التعليمية على تعلم بعض المهارات الحركية المركبة في الجمباز الإيقاعي لطالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية"، رسالة دكتوراه , كلية التربية الرياضية للبنات, جامعة الإسكندرية ، 2007م
7. سعد حمادة أجميلي: تأثير الموديولات التعليمية في تطوير بعض القدرات البدنية والمهارية بالكرة الطائرة "مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد الرابع، العدد الثالث، جامعة بغداد 2011م
8. علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، جدة، 2018م.
9. ليلي عبد العزيز زهران: المناهج والبرامج في التربية الرياضية ، دار زهران ، 2009م.
10. محمد فوزي سيف النصر: تأثير استخدام التعليم عن بعد بطريقة الموديولات التعليمية علي مستوى المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2014